حملة تضامن جماهيرية مع الشكعة - بقية

نقل عن لسانه ليست سوى اقوال مبتورة ومشوهة ومزيفة.

واعلن ظافر المصري باسم مجلس بلدي نابلس المستقيل بان المجلس قد تحول الى "لجنة متابعة لقضية بسام الشكعة".

والقيت خلال المؤتمر كلمات تضامنية باسم الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ومجالس الطلبة في الجامعات والمعاهد العليا والجمعيات والمؤسسات الوطنية في قطاع غزة، وجمعية انعاش الاسرة في رام الله والبيرة ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية وغيرها من الهيئات والمنظمات الشعبية.

واصدر المجتمعون بيانا شجبوا فيه قرار السلطات بابعاد السيد بسام الشكعة والقيام باعتقاله وطالبوا بالافراج عنه فورا والغاء كافة الاجراءات المتخذة ضده. وادان البيان ايضا مشروع الحكم الذاتي وتوسيع المستوطنات واعتبر الاجراءات المتخذة بحق الشكعة مجرد مقدمة لتفريغ المناطق المحتلة من المعارضين لاتفاقيات كامب ديفيد.

هذا وقالت صحيفة الاتحاد:

تعيش مدن الضفة الغربية المحتلة، منذ اواسط الاسبوع الماضي حالة من الغليان الشعبي المؤذن بالانفجار. وتشهد تحركا شعبيا ورسميا واسعا لاحباط مؤامرة سلطات الاحتلال وقرارها بابعاد رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، عن الوطن وتنحيته عن منصبه. وتشير كل الدلائل الى ان قضية ابعاد الشكعة، الامر الذى قررته الحكومة، يمكن ان تتحول الى مواجهة حادة وشاملة بين الشعب الباقي في وطنه والمتمسك بحقوقه القومية والرافض للاحتلال وممارساته القمعية وبين سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تحاول بكل صلف المحتلين وغطرسة الغزاة العنصريين دوس حقوق هذا الشعب وفرض ذل الاحتلال عليه خلافا لرغباته ولمصالح السلام وللاعراف الدولية.

وتشهد مدن الضفة الغربية اضرابات عامة ومظاهرات احتجاجا على الاعتقال وقرار الابعاد التعسفي وتؤكد هذه التحركات ومواقف معظم رؤساء البلديات ان سلطات الاحتلال لن تواجه بلدية نابلس وشاغلها لوحدهما بل ستواجه شعبا عاقدا العزم على تصفية الاحتلال والتخلص من نيره البغيض وعلى احباط مخطط الادارة الذاتية.

واصدرت الحركة الطلابية في الجامعات والمعاهد العليا في الاراضي العربية المحتلة بيانا اعلنت فيه وقوفها ضد قرار ابعاد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس، واهاب البيان بكافة القطاعات والمؤسسات اتخاذ موقف حازم من هذه القضية. واكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واصدرت المؤسسات الوطنية والشعبية في مدينة القدس بيانا مماثلا، استنكرت فيه قرار ابعاد الشكعة ودعت الى الغائه فورا واكدت ان هدف القرار السابق هو تفريغ الارض الفلسطينية من اصحابها وان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وفي لواء رام الله والبيرة اصدرت المؤسسات والنقابات والجمعيات والاتحادات بيانا شجبت فيه كافة الاجراءات التي اتخذتها وتعتزم سلطات الاحتلال اتخاذها بحق السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وطالبت بوقفها فورا.

واعربت النقابات والمنظمات والجمعيات في منطقة الخليل وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا عن تضامنها مع السيد بسام الشكعة وشجبت الاجراءات المتخذة بحقه.

وعقد اتحاد الغرف التجارية في الضفة الغربية اجتماعا استنكر فيه قرار ابعاد الشكعة، كما تقرر ارسال مذكرات الى وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكرى العام للضفة الغربية وقناصل امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وتركيا بهذا الشأن.

وارسل ايضا مجمع النقابات المهنية وجمعية الملتقى الفكرى في القدس، ونقابة المحامين في غزة برقيات الى المسؤولين الاسرائيليين استنكروا فيها قرار ابعاد الشكعة.

هذا وكانت المجالس البلدية والهيئات الوطنية في المناطق المحتلة قد عقدت اجتماعا في قاعة بلدية نابلس تدارست فيه حملة التحريض التي يتعرض لها مجلس بلدى نابلس ممثلا برئيسه والحملة الاعلامية الموجهة ضده واصدروا بيانا جاء فيه:

"ان المجلس البلدى والهيئات الوطنية في مدينة نابلس وفي جميع المناطق المحتلة جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وان القضية الفلسطينية هي قضيتنا وان من حقنا كشعب ان نقرر مصيرنا بانفسنا وعلى ترابنا الوطني".

واستنكر المجتمعون التحريف المقصود في اقوال الشكعة والبلبلة التي احدثها هذا التحريض والاستغلال الاعلامي الموجه.

ومضى البيان يقول ان المجتمعين في الوقت الذى يستنكرون فيه هذه التصرفات يطالبون السلطات بوقف هذه الحملات ضد رئيس واعضاء المجلس البلدى في نابلس ويعتبرون ان اى اجراء ضده هو اجراء ضد المواطنين.

التواقيع

بلدية نابلس، بلدية رام الله، بلدية البيرة، قاضي نابلس الشرعي غرفة تجارة نابلس، اتحاد نقابات العمال، جمعية الاتحاد النسائي، نقابة المهندسين، نقابة المحامين، نقابة الاطباء، نقابة اطباء الاسنان، نقابة الصيادلة، اتحاد الجمعيات الخيرية، جمعية الهلال الاحمر، جمعية رعاية الامومة والطفولة، اتحاد طلبة النجاح، موظفوا وعمال بلدية نابلس.

ومما يذكر ان بسام الشكعة قد اعلن لحشد كبير من الصحفيين الاجانب قبيل اعتقاله: لسنا مع القتل من اجل القتل واننا شعب يطمح ان يعيش في سلام واطمئنان في ظل كياننا المستقل وفي دولتنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان اقرار اقالته وابعاده اتخذ قبل المقابلة التي اجراها مع داني ماط، منسق اعمال الحكم العسكرى في المناطق العربية المحتلة، واكد ان اقواله شوهت وحرفت وان المقابلة المذكورة كانت مدبرة سلفا للايقاع به.

وقالت "الاتحاد" بانه قد قام وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من اعضاء الكنيست مابر فلنر، توفيق طوبي، وتوفيق زياد، وعضو المكتب السياسي عوزى بورشطاين، وعضو لجنة الحزب المركزية المحامية فليتسيا لانغر، بزيارة نابلس يوم الجمعة الماضي والتقوا برئيس البلدية، الشكعة، في دار البلدية، واعربوا له عن تضامنهم معه واستنكارهم لحملة التحريض عليه ولامر الابعاد، الذى اقره رئيس الحكومة ووزير حربيته فايتسمان.

وفور الاعلان عن قيام سلطات الحكم العسكرى باعتقال الشكعة ابرق اعضاء الكنيست من كتلة "الجبهة" الى كل من رئيس الحكومة بيغن، ووزيره فايتسمان يحتجون على امر الاعتقال تمهيدا للابعاد ومطالبين باطلاق سراح بسام الشكعة حالا والغاء امر اجراءات الابعاد.

وبعثت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ببرقية مماثلة طالبت فيها بالافراج عن الشكعة ووقف جميع اجراءات الابعاد واعادة الشكعة الى منصبه رئيسا للبلدية وذلك حرصا على مستقبل العلاقات بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطيني ومن احل الديمقراطية والسلام.

وارسلت جبهة الناصرة الدمقراطية برقية تضامن مع بلدية نابلس وبرقية استنكار الى وزير الحربية.

وشهدت بلدة الطيبة في المثلث مظاهرة رفع شعارات دعا اليها الحزب والشبيبة الشيوعية، تطالب بالافراج عن الشكعة وتندد بممارسات الاحتلال.

وارسلت رابطة المحامين الديمقراطية في اسرائيل برقية الى كل من بيغن وفايتسمان تستنكر فيها قرار الابعاد وتطالب بالغائه حالا.

وكانت مجموعة من رجال الفكر والفن والادب في تل ابيب قد اصدرت بيانا طالبت فيه الحكومة بالغاء قرار وزير الحربية نفي السيد بسام الشكعة، كذلك ارسل المؤرخ اهرون كوهين من كيبوتس شاعر همعقيم برقية الى السيد الشكعة يعرب فيها عن دعوته للتضامن مع رئيس البلدية، وتنظيم النشاطات والفعاليات للدفاع عن حقوقه، وعن استيائه لقرار السلطات بابعاد الشكعة عن البلاد.

بطرس غالي - بقية

اشد الدعايات الامبريالية والرجعية من اختلاقات.

ولكن الدكتور غالي نطق بجواهره هذه لمناسبة جولته الافريقية، اى انه كشف عن هدف هذه الجولة فما هو هذا الهدف اذا

علقت المجلة البيروتية "النهار العربي والدولي" على جولة الوزير المصرى قائلة: "ان هدف الدكتور بطرس غالي، ابداء عزم القيادة المصرية على حماية مصالح الغرب في افريقيا".

وعبرت الصحافة الكويتية بشكل اكثر صراحة اذ قالت بصدد هذه الزيارة:

"ان واشنطن انجزت وضع المشروع الخاص بانشاء ما يسمى بالحلف الدفاعي، اوبتعبير ابسط، الكتلة الحربية لدول وادى النيل وعلى راسها مصر، وبهذا الصدد يترتب على الوزير المصرى ان يجرى الضغط ان امكن على البلدان الافريقية لانتزاع الموافقة منها للاشتراك في الكتلة الجديدة الموالية للامبريالية.

وحتى لا يظهر الدكتور غالي عمالته المكشوفة، فقد لجا الى شعار الخطر الشيوعي" الذى اكل عليه الدهر وشرب.

اتخاذ خطوات - بقية

مطلعة في تونس بان بعض الدول العربية قد قدمت اقتراحا يقضي بارسال وفد عربي موحد الى الولايات المتحدة لاقناعها - على حد قول تلك المصادر - بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومن جهة ثانية فقد رفضت بعض الدول العربية الاخرى الاقتراح السابق على اعتبار انه امتداد للاعتماد على الحل الاميركي والدور الاميركي في منطقة الشرق الاوسط، واقترحت هذه الدول بالمقابل اجراء مناقشة مستفيضة حول قضية عدم الالتزام الدقيق بتنفيذ العقوبات التي فرضها مؤتمر بغداد على نظام السادات. كما اقترحت ايضا اتخاذ خطوات محددة ضد النظام المصرى وخاصة بعد اعتزام السادات في شهر شباط القادم تبادل التمثيل الديبلوماسي مع اسرائيل واقامة علاقات تجارية ومالية معها وتاثيرات ذلك على الاوضاع في العالم العربـــي.

ردود اسرائيلية - بقية

المواضيع التي قيل بوجود خلافات حولها.

واقادت صحيفة جيروزالم بوست انه فهم ان نظام السادات تنازل عن مطلبه السابق بدمج القدس في اطار الادارة الذاتية، مقابل اعطاء سكان القدس حق الاشتراك في انتخابات الادارة الذاتية، كما تنازلت المقترحات المصرية الجديدة عن المطالبة بتطبيق "الادارة" على المناطق والاكتفاء بتطبيقها على الناس.

وفي اشارة واضحة لموضوع الصلاحيات، قال الفرد اثيرتون سفير الولايات المتحدة في مصر بان "سلطة الحكم الذاتي التي ستاتي بالانتخاب هي مجرد سلطة انتقالية تتولى تدبير الامور الى ان يحين التوصل بالمباحثات الى تسوية نهائية".

والمحت مصادر صحفية في القدس الى ان التنازلات المصرية المذكورة والموقف الاميركي قد دفعا الجانب الاسرائيلي الى عدم اتخاذ موقف نهائي وملزم بالنسبة لصلاحيات الحكم العسكرى خلال المرحلة الانتقالية على امل الحصول على المزيد من التنازلات.

وقالت الصحف الاسرائيلية بان الوفد الاسرائيلي لمفاوضات الحكم الذاتي سيطلب تاجيل النظر في مسالة قضية صلاحيات الحكم العسكرى خلال المرحلة الانتقالية وذلك بعد ان نشبت بعض الخلافات بين طاقم الخبراء الاسرائيليين وبعض الوزراء حول هذا الموضوع، فبينما يميل طاقم الخبراء الى تقديم تقرير مفصل عن صلاحيات الحكم العسكرى الى الوفدين الاميركي والمصرى، يفضل الوزراء الاسرائيليون الاكتفاء بتقديم استعراض شفهي في هذا المجال وعدم الالتزام باى تعهدات خطية محددة

الشباب

قضايا المعلمين والمؤسسات الاجتماعية

الاجراءات الاقتصادية ان ما صاحبها من الارتفاع للاسعار واجور المواصلات مشاكل جديدة اضافة الى جمهور المعلمين بحيث يحق في وضع لا يحسدون يواجهون اجحافا واضحا الحياتية مع عائلاتهم حقوقهم المهنية، بحيث هذه الامور مجتمعة قضية الاهتمام الزائد، من الفهم الضرورى في انه احد فصل الوضع العام عن العملية التربوية بكل ما لذلك من الاثار والوطنية.

النظر عن تصريحات بعض في ان الجهات المختصة مطالب المعلمين فان يغير من الحقيقة الواقعة في المتبعة في هذا المجال وبشكل مستمر الى العديد من السلبية ابرزها التدني للاوضاع التعليمية واجبار من المعلمين على الهجرة استطاعتهم تلبية احتياجات الحياة في الوقت الذى يقوم البعض بالمساومة الرخيصة وهم بورقة صرف رواتب معلمي ما من قبل الحكومة الاردنية هذا الامر لعملية ابتزاز في الوقت الذى لم يتلق فيه المعلمين فلسا واحد من اموال الاهل والاخوة" وهم يعانون التقشف وتراكم الديون.

ولهذا كله فلقد آن الاوان ان كل المؤسسات الوطنية واحزابها في دعم قضايا والوقوف معهم في مطالبهم ، بعد ان ثبت للجميع واضح ان هذه القضية لم تعد المعلمين وحدهم، وعليهم التحرك لتغيير الوضع في كل ما يحيط بهم، من الادراك العميق في التلاحم والتضامن بين جميع المواطنين هنا لارتباط ذلك بقيات الصمود والحفاظ على الوطن.

في ان نقول اننا مع الاصوات بدات ترتفع وبحق بين صفوف المعلمين في اهمية وواجب التاييد لقضاياهم من قبل جميع وفي نفس الوقت فاننا ان حركة المعلمين وهم القضية وتضامنهم هو العامل في المعادلة .. واعتقد ان لا يختلفون معنا في ذلـك

الحزبية والموقف من التحديات المطروحة

كافة القطاعات من الاوضاع القاهرة تتكرر في مختلف المجالات بحيث تستهدف هذه وجود الانسان فوق ارضه ما يتطلبه ذلك من التحدى لمشاعر وحياة المواطنين وهذا بالتالي يؤدى مؤتمرات عامة ينتج عنها محددة وصريحة لمؤسسات مع الجبهة او الطرف الذى للتحدى والهجوم .. بالضرورة مواقف التلاحم بين المؤسسات الوطنية التي تواجه نفس المصير.

وهنا ومع معرفتنا وايماننا في ان الاندية هي مؤسسات وطنية تحوى الاف الشباب فلماذا لا نراها تتداعى الى عقد مؤتمر عام كلما دعت الضرورة لذلك بغية اتخاذ المواقف المطلوبة والواجبة اسوة بما يتبع من قبل المؤسسات الاخرى لا شك ان الاندية مجتمعة لها وزنها وتاثيرها الايجابي ووضعها كمؤسسات وطنية لها دورها الذى هو ابعد بكثير من ان يبقى اسيرا لارض الملاعب.